

# التاجر وقاطع الطريق



تأليف  
عبد العزيز السيبي

كار رواج  
متعة القراءة الهادفة

رسوم  
رأفت محي الدين  
عطية الزهيري

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ تَاجِرٌ يُدْعَى كَسَّابٌ . كَانَ  
يَسْتَيْقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ مُحْمَلًا بِالْعَدِيدِ مِنَ الْأَقْمِشَةِ قَاصِدًا  
الذَّهَابَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَجَاوِرَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ آخِرَ الْيَوْمِ  
بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ .. وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا  
كَعَادَتِهِ بِصَحْبَةِ جَمَلِهِ اعْتَرَضَهُ قَاطِعُ طَرِيقٍ ،



فلم يجدَ التَّاجِرُ أَيَّةَ حِيلَةٍ سِوَى إِعْطَائِهِ كُلَّ مَا كَانَ  
بِحَوْنَتِهِ مِنْ مَالٍ لِيَنْجُوَ بِنَفْسِهِ، وَبَعْدَ أَنْ شَعَرَ  
التَّاجِرُ بِالْحَسْرَةِ وَالضَّيْقِ الشَّدِيدِ قَرَّرَ عَدَمَ  
الذَّهَابِ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ لِفَتْرَةٍ ، فُرُبَّمَا يَأْخُذُ اللَّصُّ  
طَرِيقًا آخَرَ غَيْرَ هَذَا الطَّرِيقِ.



وبعد بضعة أَيَّامِ عادَ التَّاجِرُ كَسَّابُ لَتِجَارَتِهِ مَرَّةً أُخْرَى  
بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا كَعَادَتِهِ مِنْ خِلَالِ هَذَا الطَّرِيقِ  
اعْتَرَضَهُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ مَرَّةً أُخْرَى فَاسْتَوَلَى عَلَى مَا كَانَ مَعَهُ  
مِنْ مَالٍ، فَعَادَ التَّاجِرُ إِلَى مَدِينَتِهِ حَزِينًا، وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا بِهَذَا  
الْحَالِ مِنَ الضِّيقِ الشَّدِيدِ رَأَى رَجُلًا عَجُوزًا



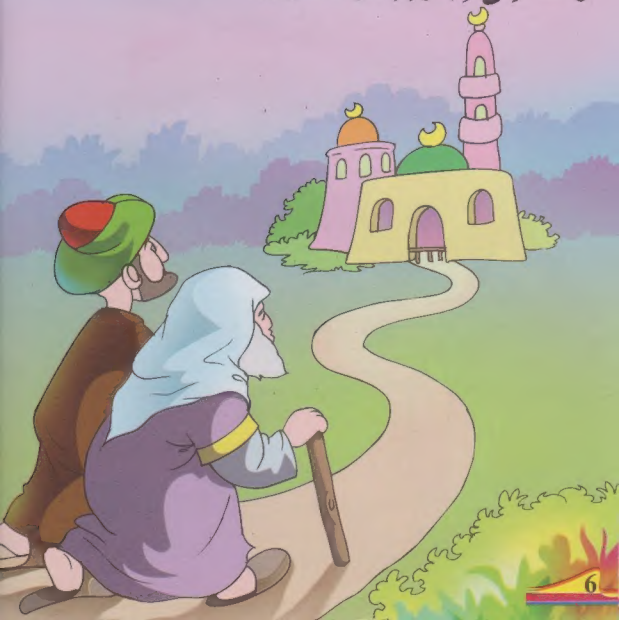
ذَا وَجْهِ مُنِيرٍ وَلَحْيَةٍ بِيضَاءٍ وَبَعْدَ أَنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ  
التَّاجِرُ قَالَ: دُلْنِي أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَجُوزُ عَلَى طَرِيقٍ  
غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ. فَكُلَّمَا أَسِيرُ يَعْتَرِضُنِي قَاطِعُ  
الطَّرِيقِ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَى كُلِّ مَالِي، وَبَعْدَ أَنْ نَظَرَ  
إِلَيْهِ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ قَالَ لَهُ:



أَنْتَ لَسْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى تَغْيِيرِ الطَّرِيقِ بَلْ بِحَاجَةٍ  
إِلَى تَغْيِيرِ نَفْسِكَ، وَذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (وَمَنْ يَتَّقِ  
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا). أَخَذَ التَّاجِرُ يَتَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ مِنْ  
ذُنُوبٍ ، فَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ بِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الصَّلَاةِ  
مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ وَأَنَّهُ يَرْفَعُ الْأَسْعَارَ



حَتَّى أَيقَنَ تَمَامًا أَنَّ هَذِهِ الذُّنُوبَ هِيَ الَّتِي تَتَسَبَّبُ  
فِي شِقَائِهِ، فَقَرَّرَ التَّاجِرُ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ.  
وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ امْتَلَأَ قَلْبُ التَّاجِرِ بِالْإِيمَانِ  
وَعَادَ إِلَى تِجَارَتِهِ مَرَّةً أُخْرَى





لَا يَخْشَى إِلَّا اللَّهَ . وَبَيْنَمَا هُوَ عَائِدٌ كَعَادَتِهِ مِنْ نَفْسِ  
الطَّرِيقِ حَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَأَوْقَفَ التَّاجِرُ الْجَمَلَ  
بَعْدَ أَنْ شَاهَدَ مَسْجِدًا بَعِيدًا ذَهَبَ التَّاجِرُ لِلصَّلَاةِ فِيهِ ، وَبَعْدَ  
أَنْ انْتَهَى التَّاجِرُ مِنَ الصَّلَاةِ شَاهَدَ قَاطِعَ الطَّرِيقِ يُصَلِّي  
هُوَ الْآخِرُ بِخُشُوعٍ شَدِيدٍ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ بَغْزَارَةٍ ، وَحِينَئِذٍ  
انْتَهَى قَاطِعُ الطَّرِيقِ وَرَأَى التَّاجِرَ أَسْرَعَ نَحْوَهُ وَقَالَ لَهُ :





لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيَّ بَعْدَ أَنْ سَأَمْتُ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ وَإِذْءِ  
النَّاسِ. أَرْجُوكَ تَعَالَى مَعِيَ لِتَأْخُذَ الْمَالَ الَّذِي سَلَبْتُهُ  
مِنْكَ، فَايْتَسِمَ التَّاجِرُ وَقَالَ لَهُ : بَلْ سَأَتْرُكُهُ لَكَ حَتَّى  
يَعِينَكَ عَلَى أَنْ تَبْدَأَ عَمَلًا شَرِيفًا فِي الْحَيَاةِ، وَرَجَعَ  
التَّاجِرُ إِلَى بَلَدِهِ سَعِيدًا مُطْمَئِنًّا شَاكِرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
عَلَى كُلِّ هَذِهِ النِّعَمِ.





الطباعة: إيجي برنت 0110129748

02 37310132

010 170 91 81

011 132 4315

RWANBOOK@YAHOO.COM

4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين  
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

روائج

لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

جميع حقوق الطبع محفوظة بركة ابداع

2012/1807



9 684000 004926